

الأصول في النحو

وهذا قديمٌ يقولهُ جذيمةُ الأبرش .

الرابعُ منها : ومِنْ ذلكَ إثباتُ الألفِ في (أنا) في الوصلِ وإنَّما يثبتُ في الوقفِ روى الأعشى : .

(فكيفَ أنا وإنَّ تدحالي القوافي ... بَعْدَ المشيبِ كَفَى ذاكَ عارا) .

فأثبتَ الألفَ ووصلَ واحتجَّ النحويونَ بأنَّ الألفَ منقلبةٌ مِنْ ياءٍ أَوْ وَاوٍ فَرَدُوا ما ذهبَ مِنْ الإسمِ .

قالَ أبو العباس : هذا لا يصلحُ لأنَّ زَّهْرَهُ لَوْ كانَ كما يقولونَ لم تقلبِ الياءُ والواوُ أَلْفاً لأنَّ زَّهْمَا لا يكونانِ إلَّا ساكنينِ لأنَّ هذا اسمٌ مضمَرٌ مبنيٌّ فلا سبيلَ إلى القلبِ فمنَّ هَا هُنَا فَسَدَ وَلِيهَذَا كانتِ الألفُ في جميعِ الحروفِ التي جاءتْ لمعنى أصلاً لأنَّ زَّهْمَا غيرُ منقلبةٍ لأنَّ الحروفَ لا حَقَّ لَهَا في الحركةِ وإنَّما هيَ مسكَّنةٌ فلا تكونُ أَلْفاتُها منقلبةً وذلكَ : حَتَّى وَأَمَّ وإِلَا وَمَا أَشْبَهَها هذه أَلْفاتُها مِنْ الأصلِ غيرُ منقلبةٍ والإسمُ والفعلُ الألفُ فيهما لا تكونُ أصلاً